

9- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوك الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين انتهي من الجزء الاول مما ذكره المؤلف ونتقل الجزء الثاني الجزء الاول الى منتصف القرآن الى نهاية - 00:00:00

سورة الاسراء والان ينتقل الى القسم الجزء الثاني ويبدأ بسورة الكهف. قال ابو عبيد رحمة الله وهذا الكتاب مثل ما ذكرنا هو كتاب يسمى بشواهد القرآن ومعنى شواهد القرآن انه يأتي - 00:00:57

الآيات التي يذكرها اهل العلم في مواقف في مواقف يستشهدون بالآيات لما يحصل لهم من مواقف. ولذلك ابو عبيد جمع هذه المواقف التي استشهد بها اهل العلم من الصحابة والتابعين او قد تكون مرفوعة للنبي - 00:01:16

وجمعها ورتبتها على على المصحف وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم الخامس عشر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة وalf للهجرة. قال المؤلف قال ابو عبيد حدثنا ابو صالح عن حماد ابن زيد عن هشام ابن عروة عن ابيه - 00:01:36
انه دخل بستاننا له فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله. من هو ابو عروة من هو ابو عروة؟ هو الزبير الزبير ابن العوام عروة بن الزبير هو اخ عبدالله بن الزبير. فامه من - 00:01:56

اسماء اسماء بنت ابي بكر عروة هذا من فقهاء المدينة السبعة. يروي عن ابيه يقول عن هشام ابن عروة عن هشام ابن عروة. هشام ابن عروة ابن الزبير. القائل من هو هنا؟ القائل عروة - 00:02:19

هو ابن الزبير لأن هشام يحدث عن ابيه. هشام ابن عروة عن ابيه ابوه من؟ ابوه عروة. وعروة ابوه الزبير لكن ان الذي حدث بهذا هو عروة. هو عروة ابن الزبير وهم فقهاء السبعة وكان من من التابعين - 00:02:39

انه ولد بعيد النبي. اما عبد الله ابن الزبير فقد ولد هو اول مولود في المدينة عبد الله بن الزبير نعم الاسماء والله ما ادرى قد لا تعدل وقد يكون لها معنى والله اعلم - 00:02:59

عروة بن الزبير هذى يعني اسماء كانوا يسمون بها قد يقال معناه من العروة حقيقة. ها العروة الوثقى لأن العروة لها ممسك قوي. فكأنهم يتفايلون بان هذا الشخص عنده قوة في المسك ممكنا - 00:03:17

طيب يقول دخل بستاننا له فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله. من اين اتي؟ من يعني ما هذه الآية التي تدل على ذلك؟ نقول الآية هذه مذكورة في سورة الكهف. في - 00:03:36

قول صاحب فقول آآ الرجل الذي كان يقول لصاحب الجنتين قل لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وهذا الذي ينبغي للانسان اذا دخل دارا او دخل بستان او حديقة او مكان من اي مكان حتى لو كان - 00:03:50

كبيرا او نحو ذلك ينبغي للانسان اذا دخل مثل هذه الاشياء حتى لو دخل مسجدا او يعني قد شيد ونحوه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما شاء الله لا قوة الا بالله. هذا جائز لأن القرآن اقره. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير - 00:04:10

عن حماد بن سلمة قال ابن كثير بأسنان لا احفظه قال لا تجد عاقا الا وجدته جبارا. يقول ما تجد شخص يعوق والديه ها الا تجد انه جبار فيه قوة فيه صلابة فيه يعني فيه - 00:04:31

في جبروت ما يتقبل ليش؟ لأن الله سبحانه وتعالى قال اخبر قال وبرا بوالدي من هو اللي قال؟ برا عيسى. عيسى. والذي قال برا وبرا بوالديه. يحيى يحيى ابن زكريا. قال وبرا بوالدي ولم يجعلني - 00:04:50

جبارا شقيا. لم يجعلني جبارا شقيا. يقول البر ظه العقوق. والعقوق غالباً أن يكون الشخص عنده من القوة والصلاحية يعني يكون جبارا. شقيا وجبارا. طيب هذا استنباط جميل جداً استنباط يقول ما تجد عاق إلا جبار. الذي عنده الليونة والطيبة والكلام الحسن ما تجده عاقاً. طيب - 00:05:10

يقول قال أبو عبيد حدثنا اسماعيل ابن مجالد عن هلال الوزان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قرأ السجدة التي في سورة مريم أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:05:41

من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وأسرائيل ومن حملنا معه من ذرية إبراهيم ومن هدينا واجتبينا إذا تتنى عليهم آياتنا اياتنا خروا سجداً وبكيا. خروا سجداً - 00:05:57

قال قال ابن أبي ليلى قال فسجد ثم قال هذه السجدة فاين البكاء وهذا ايضاً مروي عن الحسن البصري انه قال هذا هذا السجود فاين البكاء؟ يعني سجدنا لكن ما بكينا - 00:06:15

طيب قال أبو عبيد حدثنا محمد بن يزيد عن اسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم قال بكى عبدالله بن رواحة الصحابي الجليل رضي الله عنه فيبكى امرأته فقال لها ما يبكيك؟ - 00:06:34

قالت رأيتكم بكيت ذكرتني والد النار. يقول اذا ذكرت شيء ابكياني. ما هو؟ قال ذكرتني وارد النار ولم ادرى اصادف عن صادر انا عنها ام لا؟ ولذلك بكيت. قال أبو عبيد يزيد قوله تعالى وان منكم الا واردها - 00:06:49

وان منكم الا واردها. يقول الله اخبر ان الناس سيردون النار. ولم يذكر انه سيصدرون عنها ما ذكر قال من كلكم ستردون النار ثم يصدرون ثم يصدر من يصدر ويبيقى من يبيقى هذا الذي جعله يبكي وهو - 00:07:13

او صحابي جليل له مكانته و منزلته. طيب قال أبو عبيد حدثنا الفرج ابن ابن فضاء عن لقمان بن عامر عن أبي امامه رضي الله عنه قال لو ان احلام بني آدم جمعت من منذ خلق الله تعالى آدم صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم - 00:07:32

الساعة فوضعت في كفة ووضع حلم آدم صلى الله عليه وسلم في كفة لرجح حلمه باحالمهم يقول لو ان جميع احلام الخلق من بني آدم ووضعت في كفة وجيء بحلم وجيء بحلم آدم عليه السلام ووضع لرجح حلم آدم. لماذا؟ قال ثم قال - 00:07:58

قال ثم قال تعالى ولم نجد له عزماً ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً. يقول عهدنا إلى آدم عهد الله إليه بآي شيء لا يأكل من الشجرة. فنسى وأكل منها. يقول لم نجد له عزيمة وقوه وصبر. انما ان فلت وأكل منها. واكل - 00:08:25

منها لكن ما علاقة الحلم في انه أكل من الشجرة يعني يقول حلم آدم حلم عظيم لو وضع في كفة وحلم ذريته في كفة لرجح هو حلمه لصبر حلمه لانه - 00:08:53

صاحب صبر وتحمل ولذلك لم قال لم نجد له عزماً طيب أزمة مهنية نية وقسط اي نعم قصد ونية وعزم وصبر ايه لانه اغتر به. والا هو كان عالماً بان الله نهاه. لكن لما جاءه الشيطان وغره - 00:09:09

ما عجب نعم ممكن. طيب قال أبو عبيد حدثنا أبو النظر عن عكرمة ابن عمارة عن يحيى ابن أبي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه على ابل لحي يقال لهم بنو - 00:09:45

الملوح او بنو المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتنقن بثوبه يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه على حي من احياء العرب لعلمهم بنو المصطلقة وغيرهم - 00:10:03

يقول فنظر الى ابلهم فاذا قال قد عبست ما معنى عبست؟ قال جفت وبيست في ابواب من السمن يقول اذا يعني اذا اذا اخرجت اخرجت من ابوالها او رجيعها بيبس عليها ما ينزل من سمنها - 00:10:23

قال من السنن فتنقن بثوبه ولم ينظر اليها. قوله لقول الله سبحانه وتعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم اصنافاً زهرة الحياة الدنيا لنفتهم فيه ورزق رب خير وابقى - 00:10:46

اه يقول هنا ابو تعرفي قال ابو عبيد يعني ان تجف ابوالها وابعاتها على افخاذها. وذلك انما يكون من كثرة الشحم فذلك هو العبس.
يعني يعني لما كانت على هذه الصفة والخير الذي فيها والسمن الذي فيها - [00:11:06](#)

لم يلتفت اليها. قال لان الله نهى. قال لا تمدين عينيك طيب قال ابو عبيد حدثنا اسحاق بن عيسى حدثني اسحاق بن عيسى عن
مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه - [00:11:28](#)

عن عمر رضي عن عمر رضوان الله عليه انه كان اذا قام من الليل صلى حتى اذا كان من السحر ايقظ اهله. فقال الصلاة الصلاة. وتأول
هذا الاية وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها - [00:11:47](#)

طيب قال ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن معمر عن محمد ابن حمزة عن عبد الله ابن سالم
رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله ظيق - [00:12:07](#)

او شدة امرهم بالصلاه ثم قرأ وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها واصطبر عليها يعني شف كلمة واصطبر غير واصبر لان الصلاه تحتاج
الى تحتاج الى عزيمة قوية في الصبر. وانه يأمر اهله كما دل هنا. قال اذا نزل به - [00:12:25](#)

فرز الى الصلاه واذا كان اذا عمر اذا جاء وقت السحر ايقظ اهله وقال الصلاة الصلاه وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها. طيب قال ابو
عبيد حدثنا ابن ابي زائدة عن عكرمة ابن عمار عن محمد ابن عبد الله او عبيد الله الدؤي - [00:12:45](#)

عن عن عبد العزيز ابن اخي حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر صلى كأنه يتأول
هذا الاية طيب قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابيو قال قال رجل لعكرمة - [00:13:05](#)

في المدينة وعكرم هنا والله اعلم انه عكرمة مولى ابن عباس. قال رجل لعكرمة المدينة كيف انت؟ قال شريدايا مشققان. يقول
يعني انا لست بخير يعني مصاب ببلايا ونحوه. يداي مشققان وانا - [00:13:25](#)

كذا وانا كذا يتأول هذه الاية. ونبلكم بالشر والخير فتنة. يقول يعني هذا من البلاء وانا اخبر بما بما اصابني لان الله قال نبلوكم بالشر
والخير وهذه الاية في سورة الانبياء. المؤلف الان انتقل من اخذ الكهف ومريم وطه. والان انتقل الى الانبياء. قال - [00:13:47](#)

عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه يقول سفيان هنا الثوري عن ابيه عن عكرمة قال سئل ابن عباس عكرمة هذا مولى ابن
عباس سئل ابن عباس رضي الله عنهم عن الليل - [00:14:12](#)

فكان قبل النهار ام النهار قبل الليل؟ فقال ارأيتم السماوات والارض؟ حين حين كانتا رتفقا كان بينهما قال كان بينهما الا ظلمة.
يعني ما كان بينهما الا ظلمة. ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار. الاصل الاصل الظلمة - [00:14:30](#)

ولذلك اذا ذهبت الشمس عاد الناس الى الظلمة واذا طلعت الشمس جاء النور. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن سعد طريف
عن الاصبع ابن عن الاصبع ابن نباتة قال مر علي عليه السلام وهذى مرة - [00:14:53](#)

معنا اكتر من مرة هل نقول في علي عليه السلام؟ طيب وبقية الصحابة قالوا لانه لم يسجد لصنم. نقول فيه من الصحابة كابي بكر
وغيره. من لم يسجد لصنم. فتخصيص علي بقوله علي - [00:15:13](#)

السلام دون الصحابة يعني اما ان تقول للجميع وتتركها او تتركها طيب قال مر علي على قوم يلعبون بالشطرنج وقال ما هذه التمايل
التي انت لها عاكفون؟ يقول لعكم بهذا كأنكم امام اصنام. فكأنه استنكر - [00:15:29](#)

وانكر عليهم. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن حميد قال لما ولی ایاس بن معاویة القضاة دخل عليه
الحسن اي الحسن البصري وهو يبكي فقال له ما يبكيك؟ فذكر ایاس - [00:15:52](#)

هذا الحديث القضاة يعني دخل الحسن على ایاس بن معاویة وایاس قد عين قاضيا فقال ما يبكيك يا ایاس قال تذكرة حديث النبي
صلی الله علیه وسلم قال ما هو؟ قال القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة. قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة. وقال - [00:16:10](#)

قاض جارة اي مال وظلم فهو في النار وقاظ اراد الحق فاختطاً فهو في النار فقال الحسن ان فيما قص الله تعالى من نبا داود سليمان
اذ يحكمان في الحرج واراد الان الحسن ماذا؟ ان - [00:16:30](#)

يعني لا يعني لما بكت قال لا اسمع ماذا قال الله في داود سليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين تفهمناها سليمان ثم قال في الاخير وكلا اتنا حكما وعلما فاتنى الله على داود وعلى سليمان انهم اتابهم - 00:16:49

الحكم والعلم مع انهم كل منهما قد اجتهد. قال فاتنى على سليمان ولم يذم داود عليه السلام كلا اتنا قال يعني يعني اثنى على سليمان بقول ففهمناها سليمان. طيب - 00:17:09

قال ابو عبيد حدثنا يحيى بن سعيد عن ربيعة ابن كلثوم قال دخن دخلنا على الحسن وهو يشتكى غرسه وهو واضح يده عليه. يقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين. يعني هذا نوع من اللادب. يعني كانه يقول مسني الضر - 00:17:26

يعني يعني ينسب هذا هذا الشيء الذي اصابه الى الضر. يقول مسني الضر. يعني ما قال انت يا رب الذي فعلت هذا. وانت ارحم الراحمين. هذا نوع من كما فعل ايوب عليه السلام. طيب - 00:17:47

قال هنا طيب نأخذ هذه بقية قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن سفيان بن يزيد العصفرى عن فاتك بن عن فاتك ابني فضالة عن ايمان بن خريم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة - 00:18:05

الزور بالاشراك بالله عز وجل ثم قرأ فاجتبوا الرجز من الاوثان من اوثان واجتبوا قول الزور. يعني ساوي هذا بهذا لشدة لشدة شهادة الزور طيب قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم ابي بن ابي الجود عن وائل بن ربيعة اتى انه قال انه قال ذلك ولم - 00:18:32

يرفعه عن الذي مر. قال ذلك ان يرفعه وكان شريك وكان شريك يزيد في اسناده عن عاصم عن ابن المسيب عن المسيب ابن رافع عن وائل بن عن وائل بن ربيعة عن عبدالله - 00:18:56

قال ابو عبيد حدثنا ابو الاسود عن ظمام ابن اسماعيل انه سمع ابا قبيل وربيعة ابن ابي وربيعة ابن سيف مع يقولان كنا برودس برودس ومعنى فضالة ابن عبيد رضي الله عنه فمر بجنازتين - 00:19:15

احدهما قتيل والآخر متوفى. فما زال الناس الى فما فمال الناس الى القتيل. فقال فضالة ما لي ارى الناس مال مع هذا وتركوا هذا؟ فقالوا ان هذا قتيل في سبيل الله يعني شهيد - 00:19:36

في سبيل الله عز وجل فقال والله ما ابالي من اي حفريهما بعثت. اسمعوا كتاب الله قال تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا قتلوا يعني استشهدوا في سبيل الله او ماتوا من غير شهادة. ليرزقهم الله رزقا حسنا. وان الله له خير الرازقين - 00:19:56

ليدخلنهم مدخلا يرظونه. يقول ساوي بين هذا وهذا. فانت لم اذا لا تساوون بين هذا وهذا؟ قال ابو عبيد ابن ابي كثير عن زائدة عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال سمعت بن مسعود رضي الله عنه يقول ان المقتول في سبيل الله عز وجل والميت - 00:20:22

لحيان سواء لحيان سواء. والذي يظهر والله اعلم اما ان يقصد بالميت الذي هو مات بسبب يعني بمنزلة هذا كالمبطون والمطعون والغريق ونحوه او انه يقصد انهم عند الله. لكنالمعروف ان - 00:20:47

احيائهم اهل الشهادة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. طيب نقف عند سورة المؤمنون المؤمنون ثم ان شاء الله في اللقاء القادم ما توقفنا عنده - 00:21:07

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سببلي ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين - 00:21:25